. @ 270 @

(^ إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا ا كثيرا لعلكم تفلحون (45) وأطيعوا ا ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن ا مع الصابرين (46) ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل ا وا بما يعلمون) * * * * .

قوله : (^ فاثبتوا واذكروا ا كثيرا) ومعنى ذكر ا : هو الدعاء بالنصرة والظفر (^ لعلكم تفلحون) وكونوا على رجاء الفلاح . .

قوله تعالى : (^ وأطيعوا ا ورسوله) الآية ، وقوله : (^ ولا تنازعوا فتفشلوا) معناه : ولا تختلفوا فتضعفوا (^ وتذهب ريحكم) معناه : جدكم وجهدكم . .

وقال قتادة : الريح هاهنا : ريح النصرة . وقد صح عن النبي أنه قال : ' نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور ' . .

والقول الثالث ، قول الأخفش وغيره : وتذهب ريحكم أي : دولتكم (^ واصبروا إن ا مع الصابرين) معلوم التفسير . .

وفي الآية فضيلة عظيمة لأهل الصبر ؛ فإن ا تعالى قال : (^ إن ا مع الصابرين) قال الشاعر : .

(إني رأيت في الأيام تجربة % للصبر عاقبة محمودة الأثر) .

قوله تعالى : (^ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس) الآية ، البطر : الطغيان في النعمة وترك الشكر ، والرياء : إظهار الجميل وإبطان القبيح . .

والآية نزلت في المشركين حين أقبلوا إلى بدر ، فقال تعالى للمؤمنين : (^ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس) . .

(^ ويصدون عن سبيل ا) معناه : يمنعون عن سبيل الحق (^ وا بما يعلمون محيط) روي عن النبي أنه قال حين أقبل المشركون : ' اللهم هذه قريش أقبلت